

بحار الأنوار

[69] إلى بابها ، فسلم واستأذن (1) ، فقال: ادخل أنا ومن معي ؟ قالت: نعم ومن معك يا أبتاه فوالله ما علي إلا عباءة ، فقال لها: اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا - فعلمها كيف تستتر - فقالت: والله ما علي رأسي من خمار ، قال: فأخذ خلق ملاءة (2) كانت عليه فقال: اختمري بها ، ثم أذنت لهما فدخلتا ، فقال: كيف تجدينك يا بنية ؟ قالت: إني لوجعة وإنه ليزيدني أن مالي طعام آكله ، قال: يا بنية أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ؟ قالت: يا أبة فأين مريم ابنة عمران ؟ - قال: تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك ، أم والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة . ومن الكتاب المذكور عن جابر بن سمرة مثله وقال في آخره: إنها سيدة النساء يوم القيامة . وبالإسناد عن أبي نعيم عن مسروق عن عائشة مثل ما مر في رواية مسلم . وبالإسناد عن جابر الجعفي عن الشعبي - وروته فاطمة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة - عن عائشة نحوه . وعنه أيضا مثل حديث المسور بثلاثة أسانيد . وعنه أيضا عن سعيد بن المسيب عن علي صلوات الله عليه أنه قال لفاطمة: ما خير النساء ؟ قالت: لا يرين النساء [وأن لا يرينا الرجال] ولا يرونهن ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال: إنما فاطمة بضعة مني . وعنه أيضا بإسناده عن الأعمش ، عن علقمة ، عن ابن مسعود قال: أصابت فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة لما أراد الله تعالى إهلاكك بعلي أمر جبرئيل عليه السلام فقام في السماء الرابعة ، فصف الملائكة صفوفًا ثم خطب عليهم فزوجك من علي ، ثم أمر الله تعالى شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ، ثم أمرها فنثرته على الملائكة ، فمن أخذ منهم يومئذ شيئًا أكثر مما أخذه غيره افتخر به إلى يوم القيامة ، قالت أم سلمة رضي الله عنها: لقد كانت فاطمة تفتخر على النساء ، لأن أول من خطب عليها جبرئيل .

(1) في المصدر و (د) واستأذن لي. (2) الخلق:

البالي. والملاءة - بضم الميم - ثوب يلبس على الفخذين.